

ديوان الحماسة

وقال جُوَيْبَةَُ بنُ الذَّضْر .

- 1 - (قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا نَبِيْقَى دَرَاهِمُنَا ... وَمَا بِنَا سَرَفُ فِيهَا وَلَا خُرْقُ) .
- 2 - (إِنَّمَا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ... ظَلَّاتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِيْقُ) .
- 3 - (مَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتْنَا ... لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيَّهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ) .
- 4 - (حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخْلِدُهُ ... يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْذَمَرِقُ) .
- 5 - قال زُرْعَةُ بنُ عمرو .

وإنما الجود والسماحة أن وجود الإنسان بكثير ماله وقليله .

- 1 - طريفة اسم امرأة وقوله وما بنا الخ الواو فيه للحال والسرف التبذير والخرق إجراء الأمر على غير مجراه والمعنى أن هذه المرأة قالت إن دراهمنا تذهب ولا تبقى وليس ذلك لتبذير فيها أو عدم حسن تصرف .
- 2 - المعنى أنا إذا جمعنا الدراهم يوما أنفقناها في طرق المعروف والخير .
- 3 - المعنى بلغ من جودنا وكرمنا إن الدرهم الذي له صوت صار لا يألف صرتنا بل يمر عليها ولا يستقر .
- 4 - النذل اللئيم والانمزاق الانخراق والمعنى أن الدراهم لا يخزنها إلا اللئيم البخيل يكاد من شدة حرصه عليها وصره إياها تنخرق بخلاف الكريم فإنه لا يدخرها عنده ولا يحرص عليها بل ينفقها .
- 5 - وجده خويلد بن نفيل ابن عمر بن كلاب شاعر أدرك الجاهلية والإسلام وشهد يوم ررحان وكان فارسا شجاعا وأخوه يزيد بن عمرو وكان أيضا شجاعا مقدما وشهد أيضا ذلك اليوم وكاننا مع أبيهما عمرو بن خويلد وكاننا إذا أقبلا نظر إليهما الناس لحسنهما وجمالهما ونضرة شبا بهما